في قلبه وما انطوى عليه ضميره وسره فاعلم ان اعتراضه الذي
اعترض به على المنظومة انما حمله عليه لما ارد عليه في العمامة
وزيفي ما قاله وخطاه في دعوى سنيتها وان من يدخل في هذا
الدين تكون شعاره ان يتميز بها عمن لم يدخل فيه وهذا لم يشرعه
الله ولا رسوله ولا ذكره المحققون من اهل العلم لا في قديم الزمان
ولا في حديثه وهؤلاء يلزمون من دخل في هذا الدين ان يلبس عمامة
على رأسه يسمونها العمامة وان ذلك من سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمن لبسها كان عندهم من الاخوان الداخلين في هذا
الدين ومن لم يلبسها فليس منهم لانه لم يلبس السنة بزعمهم
فحمله ذلك على ان اعترض على منظومة قد قالها من مدة
عشرين سنة او اكثر ونظر فيها العلماء وفهموا مراده و
احسنوا به الظن ولكن هذا واشباهه لقصور افهامهم و
ضعف عقولهم اساؤا به الظن وحملوا كلامه ما لا يحتمله
وصرفوه عن صريحه واعتراضه الذي اعترض به انه كتب
تحت المنظومة كلاما يظن انه يكشف غمه وينفس عنه مع ركاكته
ولم يدر المغرور ان كلامه هذا اصار من اعظم الفضيحة عليه و
اعتراضه الذي اعترض به هو انه قال فانظر الى هذه الفضائح
و

والتعظيم فيقال اي فضيحة في هذه المنظومة واي تعظيم
يدل على ذلك لولا غلبة الجهل وقصور الفهم فان كان ما
مدحه به مما تقدم من الكرم وغير ذلك من الاوصاف فضيحة
فهذه الاوصاف يمدح بها من تخلق بها وان كان كافرا الان
الرسول صلى الله عليه وسلم مدح حاتما بالكرم فقال لابنته
لما قدمت عليه اكرموها فانها ابنة كريم وقال صلوات الله
وسلامه عليه اني بعثت في زمن الملك العادل انوشروان
فمدحهما صلى الله عليه وسلم بالكرم وهما على كفرهما ولم
يكن ذلك تعظيما لهما فما اشد جناية هذا على الشريعة
المطهرة لان كلامه هذا مضمونه وفحواه يدل على الطعن
على الجناب النبوي ولكنه لغلبة جهله وفرط حماقته يتكلم
بما لا يعقل ولا يعلم ما يخرج من بين شفتيه من الترهات و
الخزعبلات والخرافات ومع هذا الجهل والافلاس من العلوم و
عدم المعرفة لما يتكلم به يعترض على من اقامه الله داعيا
للدين وذابا عن شريعة رسوله وامينه فالمعترض عليه لا
يقاوم ولا يبلغ منتهى شسوه وما منح الله ووفقه له من
الرد على المبطلين وكشف زيغ الزائغين ونصرة الحق المبين و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)